

على الخلاف

التيار الوطني الحر: حزب الله حدد خياراته ولا داعي للاتصالات! البلد الى شك حكومي ونيابي

يحبس اللبنانيون أنفاسهم في انتظار ما ستؤول إليه المعركة المفتوحة بين الرئيس نبيه بري والوزير جبران باسيل. الأفق مغلق، وكل الأجواء تؤكد أن البلاد تتجه نحو مرحلة شك نيابي وحكومي، تضعها على حافة منزلق، طائفي وسياسي خطير



بري:
مشكلتهم
انهم لا
يعرفونني
جيداً ولم
يقراونني
جيداً
(هيثم
الموسوي)

دخل لبنان أسوأ أزماته منذ انتخاب العماد ميشال عون رئيساً. أزمة اختلطت فيها الاعتبارات السياسية والشخصية والانتخابية، وتهدد بشل البلد على كل المستويات، في غياب أي بوادر وساطة. والأخطر أن الاحتقان يكاد يهدد بهز التفاهم بين التيار الوطني الحر وحزب الله الذي غالباً ما يُعول على وساطته في مثل هذه الظروف. فقد علمت «الأخبار» أن وقوف الحزب، في بيانه أول من أمس، إلى جانب الرئيس نبيه بري في الحرب المندلعة بينه وبين وزير الخارجية جبران باسيل، أثارت أجواء امتعاض داخل قيادة التيار. ورغم تأكيد قناة «أو تي في» البرتقالية، التي شنت هجوماً نارياً على بري في نشرتها المسائية أمس، «أننا سنظل مع المقاومة، ومع جماعة المقاومة، ومع بيئة المقاومة، وسنظل نرى في تفاهم مار مخايل حماية للبنان بوجه العدو الصهيوني والداعشي»، نفت مصادر بارزة في التيار الوطني الحر وجود أي اتصالات مع حزب الله. أكثر من ذلك،

بالمعتدى عليه». كذلك فإن «محاولة الرئيس أخذ المسألة على عاتقه، يعني أنه مصرّ على التعاطي وكأن شيئاً لم يكن، وبيزّر لباسيل عدم اعتذاره». وكان رئيس الجمهورية قد دعا في أول موقف له من الأزمة الحالية إلى أن «يتسامح الذين أسأؤوا إلى بعضهم البعض، لأن الوطن أكبر من الجميع، وأكبر من الخلافات السياسية التي لا يجوز أن تجنح إلى الاعتبارات الشخصية، لا سيما أن التسامح يكون دائماً بعد إساءة». بيان الرئاسة تلاه آخر لتكتل التغيير والإصلاح، بعد اجتماع استثنائي له في مركزية التيار الوطني الحر في سنتر ميرنا الشالوجي برئاسة باسيل. وقد جاء هذا البيان مكملاً لما قاله عون، إذ ساوى بين «كرامات اللبنانيين»، واعتبر أن «شعار المسامحة هو الأمر الأفضل». في المقابل، قال بري أمام زواره أمس، لدى سؤاله عن رأيه في بياني رئاسة الجمهورية والتكتل: «لا تعليق». ورأى أن «هناك من لم يُغادر مرحلة

قال المصادرات نفسها: «هم (الحزب) حددوا خياراتهم، وبالتالي لا داعي للاتصالات». وسألت: «هل هناك من يريد أن يحقق للسعودية ما لم تحققه باحتجاز رئيس الحكومة». وأضافت: «أعرب جبران باسيل عن الأسف، وأصدر رئيس الجمهورية ميشال عون بياناً أمس. فما الذي يريدونه بعد؟ بالنسبة لي الموضوع انتهى». وعلمت «الأخبار» أن باسيل مصرّ على التوجّه إلى أبيدجان للمشاركة في مؤتمر الطاقة الإغترابية الذي تنظمه وزارة الخارجية والمغتربين في الثاني والثالث من شباط المقبل، وأن طلباً قديم إلى السلطات العاجية لتشديد الإجراءات حول مكان انعقاده. بيان رئيس الجمهورية الذي ارتكز على مبدأ التسامح والموازنة بين خطين لم يأت على مستوى تطلعات الرئيس بري و«حركته». فوصف عون ما حصل بأنه «أساء إلى الجميع، وبنان ما حصل على الأرض خطأ كبير بُني على خطأ»، بحسب دوائر عين التينة، «ليس إلا مساواة المعتدي

«الشيوعي»: الأزمة تبيّن خطورة النظام القائم

رأى المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني، في بيان له تعليقاً على الأزمة المشتعلة في البلاد، أن «تردي الخطاب السياسي ووصوله إلى حد استئثار الغرائز الطائفية والمذهبية، يبيّن مجدداً خطورة النظام السياسي الحاكم وي طرح ضرورة تغييره وإنقاذ البلد من ويلاته وأزماته».

واستنكر المكتب «المناخ الذي ساد في الشارع مؤخراً ونرفضه، لما يشكله من خطر على وحدة البلد»، مؤكداً أن «محاولات البعض اللجوء إلى استخدام العامل والخطاب الطائفي والمذهبي، أو التهديد بتعديل الطائف وإعادة تشكيل السلطة وفق مصالحهم الطائفية، ما هو إلا لحشد الأصوات على أبواب الانتخابات النيابية المقبلة، ما يستوجب دعوة كل القوى السياسية الحاكمة للكف عن هذه الممارسات الخطيرة وغير المسؤولة». ودعا الحزب في بيانه كل قوى الاعتراض الوطني الديمقراطي إلى «العمل سوياً لمواجهة هذا الواقع، وإلى التوجّد



خلف برنامج مشترك لبناء معارضة ديموقراطية تقدم نفسها بديلاً من هذه المنظومة السياسية الفاسدة».